



أذن، أنف، حنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة · مستشفى طيبة، أسيوط

## جراحة تجميل الأنف (Rhinoplasty)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط

### نظرة عامة

جراحة تجميل الأنف هي عملية جراحية تهدف إلى إعادة تشكيل الأنف الخارجي، من حيث الحجم أو الشكل أو التناسق مع بقية ملامح الوجه، بما يحقق مظهرًا أكثر انسجامًا وثقة للمريض. وقد تُجرى هذه الجراحة لأغراض تجميلية بحتة، أو قد تُدمج في بعض الحالات مع تصحيح وظيفي بسيط إذا كان هناك ما يستدعي ذلك أثناء التقييم. من المهم أن يدخل المريض إلى هذه الجراحة بتوقعات واقعية، فالهدف هو تحسين ملحوظ ومتناسق مع طبيعة أنسجة كل شخص، وليس شكلًا "مثاليًا" موحدًا لدى الجميع.

### ماذا يحدث أثناء الجراحة؟

- تُجرى الجراحة عادةً تحت تأثير التخدير الكلي (العام)، وقد يناقش الفريق الطبي بدائل أخرى حسب الحالة.
- يعتمد الأستاذ الدكتور مصطفى عمر إما الأسلوب المفتوح (بشق صغير غير ظاهر أسفل الأنف) أو الأسلوب المغلق (من داخل فتحتي الأنف دون شق خارجي ظاهر)، وذلك حسب مدى التعديل المطلوب.
- تستغرق الجراحة عادةً ما بين ساعة وثلاث ساعات تقريبًا، وقد تطول المدة في الحالات الأكثر تعقيدًا.
- يتم في نهاية الجراحة تركيب جبيرة خارجية (كالوس/كاست) لحماية الشكل الجديد للأنف أثناء مرحلة الالتئام الأولى.

- نناقش تفاصيل التقنية المستخدمة والنتيجة المستهدفة بشكل فردي مع كل مريض أثناء الاستشارة قبل الجراحة، بما يتناسب مع تركيب أنفه وأهدافه الشخصية.

## بعد الجراحة مباشرة

- توضع جبيرة خارجية (كالوس/كاست) على الأنف، وقد تُستخدم شرائط لاصقة أسفلها لدعم الشكل الجديد.
- قد يوضع حشو داخلي خفيف أو جبائر داخلية صغيرة لبضع ساعات أو أيام حسب ما يقرره الجراح.
- من الطبيعي حدوث تورم وكدمات حول العينين والأنف، وتكون في أوضح صورها خلال أول يومين إلى ثلاثة أيام بعد الجراحة، ثم تبدأ في التحسن التدريجي.
- يُخرج معظم المرضى من المستشفى في نفس يوم الجراحة أو في صباح اليوم التالي، حسب الحالة العامة وتقييم الفريق الطبي.

## المخاطر والمضاعفات المحتملة

كما هو الحال في أي جراحة، توجد نسبة من المخاطر، وسيناقشها الأستاذ الدكتور مصطفى عمر بالتفصيل حسب حالة كل مريض أثناء الاستشارة.

### مضاعفات مبكرة شائعة نسبيًا (عادة بسيطة ومؤقتة):

- تورم وكدمات حول العينين والأنف تستمر أحيانًا إلى أسابيع.
- احتقان وانسداد أنفي مؤقت أثناء فترة الالتئام الأولى.
- خدر أو تغير بسيط في الإحساس بجلد الأنف، وعادة ما يتحسن تدريجيًا.
- نزيف خفيف من الأنف في الأيام الأولى بعد الجراحة.
- صداع خفيف أو شعور بعدم الراحة يُسيطر عليه بالمسكنات الموصوفة.

### مضاعفات تستدعي المتابعة الدقيقة:

- نزيف أكثر من المتوقع قد يستلزم تدخلًا طبيًا.
- عدوى أو التهاب موضعي، وهو أمر غير شائع لكنه يستلزم علاجًا سريعًا عند حدوثه.

## مضاعفات نادرة لكنها جسيمة:

- ثقب في الحاجز الأنفي، وهذا الخطر وارد بشكل خاص إذا تضمنت الجراحة تدخلًا على الحاجز الأنفي، وهو احتمال نادر.
  - نتيجة جمالية غير مُرضية للمريض قد تستدعي جراحة تصحيحية لاحقة؛ وتشير بعض المصادر الطبية إلى أن نسبة تصل تقريبًا إلى ما بين 5% و15% من المرضى قد يحتاجون تعديلًا لاحقًا، وتختلف هذه النسبة باختلاف طبيعة الحالة ومدى تعقيدها.
  - صعوبة في التنفس، وقد تكون مؤقتة أثناء التورم أو، نادرًا جدًا، أكثر استمراريًا.
  - مخاطر عامة مرتبطة بالتخدير الكلي، وسيتم تقييمها من فريق التخدير قبل الجراحة.
- من المهم أن يدرك المريض أن هذه جراحة تجميلية تعتمد نتائجها النهائية بشكل كبير على طبيعة تكوين أنسجة كل شخص وطريقة التئامه الفردية، وأنه لا يمكن ضمان نتيجة محددة بدقة مسبقًا. كما أن التورم، وخاصة في منطقة طرف الأنف، قد يستغرق حتى عام كامل تقريبًا حتى يستقر تمامًا وتظهر الملامح النهائية الحقيقية للشكل الجديد.

## التعافي بعد الخروج من المستشفى

- تُزال الجبيرة الخارجية (الكالوس) عادةً خلال حوالي أسبوع من الجراحة، وذلك في زيارة متابعة بالعيادة.
- تتحسن معظم الكدمات الظاهرة بشكل ملحوظ خلال أسبوعين تقريبًا، وقد يستمر تورم خفيف غير ظاهر لفترة أطول.
- عادةً ما يستطيع المريض العودة إلى العمل بعد أسبوع إلى أسبوعين، وقد تطول هذه المدة قليلًا في الأعمال التي تتطلب مجهودًا بدنيًا.
- يُنصح بحماية الأنف من التعرض المباشر لأشعة الشمس واستخدام واقي شمسي مناسب لعدة أشهر بعد الجراحة، لتجنّب تغيير لون الجلد فوق منطقة الجراحة.
- يجب تجنّب ارتداء النظارات بحيث ترتكز على جسر الأنف لعدة أسابيع، ويمكن مناقشة بدائل مؤقتة (كثيبت النظارة على الجبهة) مع الفريق الطبي عند الحاجة.
- يُنصح بتجنّب نفخ الأنف بقوة، والمجهود البدني الشاق، والرياضات التي تحمل خطر الاصطدام لمدة لا تقل عن ستة أسابيع تقريبًا، مع تحديد المدة الدقيقة بناءً على تقييم الجراح لسير التعافي.

## المتابعة بعد الجراحة

- تُحدّد مواعيد متابعة منتظمة بالعيادة لمراقبة سير الالتئام وإزالة الجيرة في وقتها المناسب.
- يتم تقييم الشكل النهائي للأنف في زيارة متابعة لاحقة بعد مرور فترة كافية من الوقت، حين يكون معظم التورم قد زال وأصبح الشكل أقرب لحالته المستقرة.
- يُرجى التواصل مع العيادة عند وجود أي استفسار أو ملاحظة غير معتادة بين مواعيد المتابعة.

## متى يجب التواصل الفوري مع الفريق الطبي؟

- يُرجى التواصل مع العيادة فورًا أو التوجه لأقرب قسم طوارئ عند ظهور أي مما يلي:
- نزيف غزير من الأنف لا يتوقف بالراحة أو الضغط الخفيف.
  - ارتفاع شديد في درجة الحرارة (حمى).
  - ألم شديد ومستمر لا يستجيب للمسكنات الموصوفة.
  - علامات التهاب واضحة مثل زيادة الاحمرار أو التورم بعد تحسن مبدئي، أو خروج إفرازات ذات رائحة كريهة.

هذه المعلومات تعليمية عامة، ولا تغني عن الفحص السريري الشخصي والمتابعة مع الفريق الجراحي.  
**القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.**

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

*Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.*